

خطوات لإنشاء برنامج طويل المدى لصون السلاحف البحرية في اليمن تكملة

في الختام، فإن الجهود التعاونية بين المسؤولين الحكوميين والأهالي يمكن أن يحمي ويحفظ السلاحف البحرية في اليمن، الذي يمكن الاعتراف بها على أنها منطقة مهمّة عالمياً لتعشيش السلاحف البحرية.



شكر وتقدير:

نود التقدم بالشكر للسيد إيرل بوسارد من خدمة الأسماك والحياة البرية الأمريكية لدعمه المتواصل. نقدّم الشكر أيضاً لأهالي مواقع المشروع لدعمهم وتعاونهم.

المراجع

Abdullah, A. (2011). Socotra's turtles at risk as meat hunters on the loose. Yemen Observer. Vol. XIV, Issue 56

Alaamri, A. A. M. (2007). Marine turtle activities in the Republic of Yemen. IOSEA Newsletter, March 2007. (http://www.ioseaturtles.org/pom_detail.php?id=54)

Nasher, A. K. and Al Jumaily, M. (2013). Initial steps to building long term sea turtle conservation program on Soqatra. Tayf, the Soqatra Newsletter, 10: page 14

Stanton, D. B. (2008). Ras Sharma protected area remains unprotected. Wildlife Middle East News, Vol. 3, issue 2

يتواصل العمل في هذا المشروع بفضل ثلاث منح سخية من قسم صندوق حفظ السلاحف البرية في خدمة الأسماك والحياة البرية الأمريكية قدمت في أعوام ٢٠١١ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤، ومشاركة المجتمعات المحلية.

اختيرت جزيرة سوقطري لبدء أنشطة المشروع بسبب تنوعها البيولوجي الفريد، وترشيحها كأحد مواقع التراث العالمي، (أنظر Nasher and Al Jumaily, ٢٠١٣). اقتنع أفراد المجتمع المحلي والمشايخ بالتعاون بعد عدة لقاءات معهم. بدأت الأنشطة ببرامج للتوعية والتدريب وبناء القدرات. حان الوقت لإنشاء منظمة مجتمعية بحلول نهاية موسم التعشيش في ٢٠١٢، وأدت الاجتماعات والمناقشات مع أفراد المجتمع في سمحه وقدمه إلى إنشاء "جمعية سوقطري لحفظ السلاحف البحرية" النشطة حتى الآن والتي يجري من خلالها رصد وحماية السلاحف في سوقطري.

تم إنشاء اتصال مع "جمعية أصدقاء البيئة في وادي حضرموت"، وهي منظمة غير حكومية تأسست قبل أكثر من عشر سنوات في الدير الشرقية شرقي حضرموت. كان أفراد من هذا المجتمع في الماضي قد قاموا ببعض الأنشطة المتعلقة بحماية السلاحف البحرية في شرمه، ولكن تلك الأنشطة توقفت بسبب نقص التمويل. عقدت أيضاً اجتماعات مع المجتمعات المحلية التي تعيش قرب جثمون، ولأن الكثير منهم متعلمون فقد رحبوا فوراً بالفكرة وعرضوا التعاون. في نهاية المطاف أنشأت "جمعية حلفون لحماية الحياة الفطرية" التي انضمت إلى مشروع الحفاظ على السلاحف البحرية، وأثبتت أنها الأكثر نشاطاً. كانت المحطتين التاليتين هما رأس عمران وجزيرة عزيزي حيث تعشش سلاحف منقار الصقر. بعد ثلاثة اجتماعات مع الصيادين في المنطقة تم تأسيس "جمعية رأس عمران لحماية السلاحف البحرية". أخيراً، وبعد زيارتين إلى منطقة المهرة، تم تأسيس التعاون مع "جمعية الفتك لمصايد الأسماك والخدمة"، وبدأ رصد السلاحف البحرية في يونيو ٢٠١٤.

قام متطوعون من المجتمعات بأنشطة الرصد تحت إشراف علماء مؤهلين. كان دورهم القيام بدوريات من السادسة مساءً إلى الثالثة صباح اليوم التالي خلال موسم التعشيش والاحتفاظ بسجلات للإناث المعششة. منع وجود هؤلاء المتطوعين على الشاطئ اقتراب أولئك الذين يعتزمون ذبح السلاحف من الاقتراب، وتم بالتالي تحقيق حماية غير مباشرة. كان المتطوعون يقومون بهذا لقاء تعويض شهري رمزي يغطي تكلفة الوجبات الخفيفة والمرطبات.

تشير النتائج التي تم الحصول عليها حتى الآن إلى أن السواحل والمياه البحرية اليمنية مثالية لبناء أعشاش السلاحف البحرية وتغذيتها. كان لموقع شرمه جثمون أهمية خاصة (انظر Stanton, ٢٠٠٨)؛ وهو شاطئ رملي بطول ٥٠ كلم تتخلله عدة تنوعات صخرية كبيرة. يبدأ موسم التعشيش في وقت مبكر من إبريل عندما تبدأ بعض السلاحف بالظهور ويمتد إلى أكتوبر ويبلغ الذروة خلال شهور يونيو إلى أغسطس. تصل كل عام أعداد كبيرة من السلاحف الخضراء *Chelonia mydas* لتعشش هنا. شوهد أيضاً ظهور بعض السلاحف كبيرة الرأس *Caretta caretta*، والسلاحف صقرية المنقار *Eretmochelys imbricata* في كل ليلة خلال موسم التعشيش. سجّل مشاهدة ثلاثة من سلاحف لجاء ردي الزيتونية *Lepidochelys olivacea* في يوليو عام ٢٠١٤، اثنتين يوم ١٧ وواحدة يوم ٢٤ من الشهر، لكن لم تعشش أي منها.

نوع السلاحف	٢٠١٣	٢٠١٤
الخضراء	سبتمبر ٤,٠٣٢	أكتوبر ١,٥٨٤
كبيرة الرأس	٢٠	١٠
صقرية المنقار	١١	٤
ردلي الزيتونية	٠	٠

